http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1606) السنة السابعة -الأحد (13) أيلول 2009

بتـول عزيـز.. خجولـة في الواقع جريئة أمام الكاميرا

بغداد/ نورا خالد

تصوير/ سعدالله الخالدي

ابتدأت مشوارها الفني وهي مازالت طفلة خجولة مع المخرج محمد يوسف الجنابي في مسلسل (من سيكون معي) وبعدها في مسلسل (النسر وعيون المدينة) بدور فاطمة وهو من اخراج ابراهيم عبد الجليل، الذي قال عنها انها خجولة في الواقع وجريئة أمام الكاميرا، وبقيت متواصلة على هذا النهج في تقديم أدوارها الاخرى عبر أكثر من خمسة وعشرين عاماً. في هذا اللقاء الذي خصت به أخيرة المدى أشارت الى الكثير من الهموم الفنية وأعمالها القادمة.

اول عمل قدمته للتلفزيون هو (من سيكون معي) تأليف معاذ يوسف واخراج محمد يوسف الجنابي سنة ١٩٧٦ وهو من احب الأعمال الى نفسي، اما مسلسل (النسر وعيون المدينة) فهو العمل الذي عرفني الجمهور من خلاله.

وعن انقطاعها عن الفن قالت: انقطعت لمدة خمسة عشرعاما للتفرغ للجانب المهني، وعملت في دائرة السينما والمسرح في طبع وتحميض الأفلام.

اما عن المسرح وما يقدم الآن قالت: بدأ المسرح يستعيد عافيته الآن لوجود الكوادر الجيدة والدليل قدمنا عملاً مسرحياً مع سامي عبد الحميد وقبلها كان هناك عمل مسرحي مع محسن العزاوي. وعانى الكثير في فترة الثمانينيات والتسعينيات على الرغم من ان تلك الفترة شهدت عدداً من المسرحيات الملتزمة الجادة بنمطها.

×ما اول عمل مسرحي قدمته؟

-اول صعود على خشبة المسرح كان لي بعد عودتي الى الفن في مسرحية (ارجوحة الزمن الضائع) للمؤلف منهل الهاشمي.

وتحدثت عن المسرح الشعبي قائلة: اذا كان هناك نص يحتوي على فكرة بعيدة عن الاسفاف فممكن ان نخرج بعمل جيد فالمسرح الشعبي مطلوب ولكن ضمن ضوابط معينة ليبقى المسرح محافظاًعلى ارتقائه. فالعمل الفني هو التكامل بكل شيء واي ضعف في أي جانب من جوانبه يؤدي الى هبوطه.

×ما رأيك بالدراما العراقية وما يقدم من اعمال الآن؟

-توجد نقلة نوعية في الدراما العراقية وهي افضل من الاعمال التي قدمت سابقا ولكن كل ما ينتج خارج العراق يكون فاقداً للنكهة العراقية. وانا اعتبر الفنان العراقي من المظلومين فلا توجد امتيازات ولا توسع ولانجومية مع ان الفنان العراقي مشروع عطاء مستمر وتضحيات الا انها بدون مقابل ولا توجد فرصة حقيقية او ظروف مناسبة لابراز طاقاته وهو ليس صاحب اختيار، وانما يقبل الدور المعروض عليه لمجرد التواجد والانتشار والرزق ولكن يبقى الطموح فليس هناك عمل بمستوى طموح الفنان العراقي.

×ما هي امنياتك؟

-اتمنى ان يأخذ الفنان العراقي فرصته الحقيقية، وان توزع الأدوار بين الفنانين بصورة عادلة من دون ان تخضع للعلاقات الشخصية حتى يأخذ كل فنان حقه. أما بالنسبة لي فأشعر بأني أمتلك طاقة لا تزال مكبوتة وان ما يقدم هو مجرد مشاركات لا أكثر وهي غير مقنعة لحد الان.

مشـــاهـــدات

سينما الفردوس

كدس كبير من النفايات، هو بقايا مخلفات سوق الصدرية، وضع خلف الحواجز الكونكريتية المقابلة لسينما الفردوس سابقاً في شارع الكفاح، وامتد الى بداية الشارع العام.

منطقة الفضل

مشاهد جميلة تلك التي شاهدناها في منطقة الفضل، اذ كان المارة يتنقلون بملء إرادتهم، والمحال التجارية تفتح أبوابها، ولكن ما يؤسف له ان آثار الطلاقات النارية أيام العنف فيها مازالت على الجدران باقية.

الأسواق قبل العيد

الأسواق منذ الآن مكتظة بالمتبضعين، لشراء حاجياتهم بمناسبة حلول العيد، ومنها الملابس بأنواعها.

علم ممزق

في ملعب الأطفال بمنطقة الصليخ، ثمة علم كبير، لكنه ممزق ومتسخ.. هل يجوز هذا؟

إعمـــــار

الكثير من شوارع بغداد، بدأ فيها الاعمار لمحالها المتضررة وهذا يدل على استتباب الوضع الامني.

بغداد تشهد أوسع تظاهرة ثقافية وفنية وسياحية

بغداد/ كريم الحمداني

تجري حاليا الاستعدادات المبكرة في بغداد لاقامة مهرجان الاشقاء السادس للهوايات والحرف المتنوعة في اوسع تظاهرة ثقافية فنية تراثية سياحية وعلمية.

وقال الدكتور عصام البرام نائب رئيس اللجنة التحضيرية العليا ان المهرجان السادس سيقام في الفترة من ٩-١٢/١١/ ٢٠٠٩ في وزارة الثقافة ويتضمن عروضا للأعمال النادرة والمتنوعة والغريبة في المجالات الثقافية والتراثية والسياحية والعلمية وكذلك هوايات جمع الطوابع والمراسلة والعملات والمسكوكات والكتب والمطبوعات والوثائق النادرة وغيرها من الهوايات ،مضيفا: كما تشهد ايام المهرجان فعاليات في مجال الشعر والخطابة والغناء والمقام العراقي والعروض المسرحية، بمشاركة عشرات المشاركين من بغداد والمحافظات، اضافة الى المشاركات العربية والاجنبية التي تم تأكيدها في ظل حالة الامن والاستقرار التي يشهدها البلد، ولاهمية هذه التظاهرة بدأنا التنسيق مع السياحة والاثار وغيرها من الدوائر المعنية.

معرض فوتوغرافي للفنان فؤاد شاكر

بغداد/ المدى

تقيم الجمعية العراقية لدعم الثقافة، في منتدى بغداد الثقافي في حديقة الأمة بالباب الشرقي، وتحت عنوان (ذاكرة المدينة والرماد) معرضاً للصور الفوتوغرافية للفنان فؤاد شاكر، الى جانب ندوة يتحدث فيها نقاد مختصون عن تجربة فؤاد، ورحلته مع الكاميرا والحدث منذ أكثر من اربعين عاماً، وذلك في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الخميس المقبل ١٧/ ايلول.

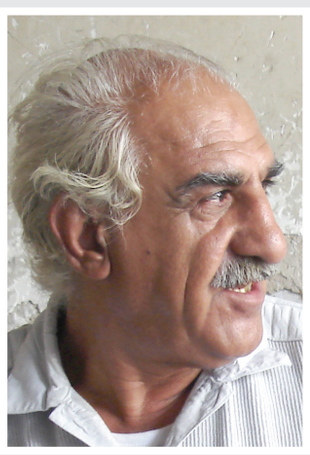

انتحار بريطاني بعد ١٥ عاماً من قتله أمَه

هاليفاكس/ الوكالات

انتحر رجل بريطاني بعد ١٥ سنة من إقدامه على قتل أمه ومحاولة أكل لحمها. وذكرت صحيفة «ذي صن» البريطانية ان ستيوارت داوسون (٣٦ عاما) قفز عن جسر في مدينة هاليفاكس، وهو الموقع ذاته الذي حاول فيه الانتحار منذ ١٥ سنة بعد أن قتل والدته، أنجيلا. وقد خرج داوسون، الذي كان يعاني من انفصام بالشخصية مؤخراً من مصح للأمراض العقلية كان قد أرسل إليه عام ١٩٩٤ بعد عملية القتل. وأفادت التقارير أن داوسون ضرب أمه ١٤ مرة بالمقلاة ثم أخرج أحشاءها وفقأ عينيها. وحاول أن يقتل نفسه ولكنه فشل، ووجد المحققون لاحقاً أجزاء لحم الوالدة في الفرن في مسرح الجريمة، وكانت تنقص جثتها رجل وذراع.

وين رايـــح وين..

الدوامة.. تجسد معاناة الكرد بأسلوب ساخر

بغداد/ المدى

ضيّفت هيئة الابداع التابعة للحزب الشيوعي العراقي يوم أمس فرقة (بالاجو) المسرحية في عرضٍ مسرحي هادف هو الاول من نوعه اذ قدم باللغتين «العربية والكردية».وتحدثت المسرحية التي حملت اسم «الدوامة» عن واقع ومعاناة الكرد الفيليين في عهد النظام المقبور وكيف تم تهجيرهم وسلبهم الجنسية العراقية قسرا،،واستمرت أحداثها الى مابعد التغيير. احداث موجعة جسدها السيناريو، فضلا عن الحوارات الكوميدية التي كانت أقرب الى الوجع منها الى الضحك. واستطاع المؤلف تجسيد هذه المعاناة بشكل ساخر كشف حقيقة النظام السابق، الذي لم يتوان في استخدام كل شيءمن أجل الحفاظ على رموزه. وهذه المسرحية هي الاولى التي يكون حوارها باللغتين الكردية والعربية، لفسح المجال أمام أكبر عدد من الجمهور. وتألقت في دورها بدور الجراح مثل باقي الممثلين الذين تناغموا في الأداء لتقديم عمل مسرحي يكشف عن جهد مهم. عرضت المسرحية في مقر الحزب بساحة الأندلس وهي من تاليف جبار نزاري واخراج الفنان زهير البياتي، وتمثيل سلام باسم، بدور الجراح، جبار محمد ومحمد عبد الامير.

لحمايتك.. تناول الطعام مع عائلتك

واشنطن/ الوكالات

إذا اعتدت تناول وجباتك الغذائية خارج المنزل فتمهل وأعد النظر في عاداتك، حيث أكدت باحثة أمريكية أن تناول الطعام مع العائلة يحمي الإنسان من مخاطر كبيرة. وقالت الباحثة إن تناول الطعام مع العائلة بانتظام وفي أوقات محددة لا يعزز الروابط بين أفرادها فحسب، وإنما مفيد أيضاً من حيث اختيار المأكولات الصحية للجميع. وأشارت إلى أن الدراسات التي أجريت مؤخراً أظهرت أن المراهقين الذين يتناولون الطعام مع عائلاتهم خمس مرات أو أكثر أسبوعياً لا يدخنون أو يتعاطون مواد مخدرة أو يفرطون في شرب الكحول.

الشـرطة في خدمة الحـب

بكين/ الوكالات

رفعت بعض عناصر الشرطة في مطار بكين شعارا جديدا هو «الشرطة في خدمة الحب»، حيث ساعدت حبيبين على التصالح بعدما توسل إليهم الرجل كي يمنعوا حبيبته من ركوب طائرة متجهة إلى شنغهاي، حيث تشاجرا بحدة ما دفع بالمرأة للتوجه مباشرة إلى المطار للحاق بطائرة متجهة إلى بلدتها الأم، لكن الرجل لحق بها إلى المطار وتوسل إلى عناصر الشرطة كي يمنعوها عن الذهاب حتى يتمكن من الحديث إليها، وبالفعل تدخلت الشرطة، وبعد حديث بسيط، خرج الحبيبان معاً من المطار وركبا سيارة أجرة أعادتهما إلى البيت.

في رمضان.. هل أخفقت المسلسلات أم نجحت؟

بغداد/ سها الشيخلي

هل اخفق نجوم المسلسلات الرمضانية هذا العام في استقطاب المشاهد، ليس في العراق فقط وانما في العالم العربي، فقد عرف عن نجوم الشاشة الفضية المصريون منهم على وجه الخصوص، انهم يتهيأون لرمضان بوقت مبكر وبشكل كبير وواسع، ذلك لانهم ادرى من غيرهم بشد الشاشة الصغيرة للعائلة.... ومن هؤلاء النجوم مثلا:

الهام شاهين التي عودت الجمهور العربي في كل عام على مسلسلات تناقش الخيانة والحب والجري وراء المال، الا ان المسلسل الذي ظهرت به في رمضان هذا العام والذي حمل عنوان (علشان ما ليش غيرك) لم يختلف في طرحه عن مسلسلاتها السابقة ان لم يكن نسخة مكررة منها، وبذلك فقدت الكثير من جمهورها الذي كان يتوقع شيئاً افضل مما قدمته.

اما الفنان يحيى الفخراني الذي عود جمهوره على مسلسلات تحاكي الحياة المصرية بكل ابعادها وما طرحه من افكار خلال مسلسلات عديدة منها (يتربى في عزو) و (شرف فتح الباب)، لكنه كغيره من نجوم رمضان هذا العام اخفق في مسلسل (ابن الارندلي)، ورغم الجهد المبذول من قبل النجم المبدع والمقنع معا يحيى الفخراني الا ان المشاهد قد شعر بالملل وعدم الشد لاحداث ذلك المسلسل.

ورغم ما تتمتع به الفنانة يسرا من جماهيرية، الا انها كررت نفسها في تجسيد صورة المرأة المصرية (المثالية جدا) في مسلسلها لهذا العام والذي حمل عنوان (خاص جدا)، كما ان مسلسلها للعام الماضي والذي عرض في رمضان ايضا والذي حمل عنوان (احلام متواضعة) يكاد يجافي الحقيقة ويبتعد بمسافة كبيرة عن الحياة المصرية، حتى يمكن اعتباره ضربا من الخيال..

مسلسل الباطنية الذي جسد احداثه صلاح السعدني ولوسي وغادة عبد الرازق كاد يكون صورة طبق الاصل لفلم نادية الجندي الذي يحمل العنوان ذاته (الباطنية)، ولم يستطع كل النجوم الذين شاركوا فيه تحسين صورته.

وكان اداء سمية الخشاب نمطياً وباهتاً في مسلسل (حدف بحر) رغم ان دورها كان مركباً اذ أدت شخصيتين متناقضتين، الا انها كانت باردة في ذلك.

وأخفق الفنان أشرف عبد الباقي في تجسيد احداث مسلسل (رجل وست ستات) والذي تم عرضه العام الماضي، وعرض صوراً لحياة الاسر المصرية خاصة والعربية عامة، فقد فشل في اقناع المشاهد وشده، كما انه اخفق ايضاً في تجسيد شخصية الفنان اسماعيل ياسين في مسلسل (أبو ضحكة جنان) لأسباب عديدة.

لكن الفنان الكبير نور الشريف تألق كعادته في مسلسل (الرحايا) واستطاع ان يقدم رؤية مختلفة لأدائه وشخصية جديدة في تاريخه الفني.

على العموم لم تعرض القنوات الفضائية في رمضان هذا العام مسلسلات ذات قيمة توازي مسلسلات العام الماضي ومنها على سبيل المثال (الملك فاروق) و (السندريللا) و (نزار قباني) و (اسمهان).

يوســـف

محمد درويش علي

أخذ مسلسل يوسف حيزاً مهماً، من اهتمامات المشاهد في رمضان هذا العام وسط كم كثير من الاعمال الدرامية العراقية والعربية والتركية وتجاوز الاهتمام الشباب والصغار ووصل الى كبار السن الذين تخلى البعض منهم عن نشرة الأخبار والاحاديث الجانبية، وصب جلّ اهتمامه على تفاصيل هذا المسلسل المدبلج الى اللغة العربية بدقة ووضوح، الذي فهم مفرداته حتى الذين لا يمتلكون المقدرة في اللغة العربية الفصيحة.

واستطعت شخصياً متابعة حلقات قليلة منه وعرفت الاسباب التي تكمن وراء هذا الاهتمام وفي مقدمتها، البساطة في الطرح وتوخي الدقة والموضوعية وهذه الأسباب لو توفرت في أعمال درامية سواء أكانت تاريخية أم اجتماعية أم غير ذلك لاستطاعت ان تستقطب هذا الاهتمام.

لقد مل المشاهد مظاهر الموت والقسوة والبطل الأوحد الذي تنهال عليه مئات السيوف أو مئات الأسلحة ويبقى حياً يحمل راية الخير والمحبة والقوة والسلام، وكأنه سيد العالم بلامنازع، لايقهر، لا يجرح، لا يموت، لا يلام، لا يبكي، لا يتهم.

ومل أيضاً مشهد القطار الذي كان القاسم المشترك في كل الأفلام الهندية وعمليات الغدر والانتقام، والطفل الذي يضيع فترمد عينا أمه ثم يعود اليها وهو كبير ويلتقيان في مكان لا يخطر على بال احد ولا يعرف أحدهما الآخر وسط غابة دموع وأنات وآهات ثم يتعارفان.

وحتى بعض الأفلام العربية فإن قصصها باتت معروفة.. لقاء ما بين فتاة وشاب وحب عارم ثم فراق ضمن حوار بات مألوفاً للجميع، لذلك حينما تسأل أي مشاهد عن الأفلام والمسلسلات التي شاهدها ليس هذه الأيام فقط، وبقيت في ذاكرته لاتقبل ان تبرحها، سيذكر لك (أعماق الرغبة) و (النسر والذئب وعيون المدينة) و (جرف الملح) و (الدواسر) و (فتاة في العشرين) و (الشهد والدموع) و (ليالي الحلمية) و (الراية البيضاء) و (برج الأكابر) و (رأفت الهجان) و (أولاد آدم) و ثلاثية نجيب محفوظ التي أبدع فيها الراحل محمود مرسي والمتألقة هدى سلطان و (حجي متولي) و (لن أعيش في جلباب أبي) وغيرها من الاعمال التي مازالت عالقة في الأذهان للأسباب التي ذكرناها.

لقد اثبت مسلسل يوسف حضوره عند المشاهدين في شهر رمضان بين الفئات العمرية المتباينة وأبطلت تفاصيل المسلسل المقولة التي يرددها بعض المنتجين «جذب الجمهور يكون من خلال المشاهد الساخنة» فهم يحاولون بشتى الطرق الملتوية الوصول الى الجمهور، لكسب الاموال التي يعولون عليها، فمسلسل يوسف بقصته وتمثيله ولغته المفهومة استدعى اليه جمهوره وجعله أسيراً له، من دون اللجوء الى هذه المشاهد الساخنة والطرق الملتوية، وانما من خلال بساطة الطرح التي جعلت الجمهور يشعر انه يتفرج على احداث حقيقية، وعدم المبالغة المتمثلة في اظهار البطل مثل بطل اسطوري يحمل كل مواصفات الحكمة والقوة. بعد كل هذا هل فكر المنتجون بعمل يمس حياة الناس بصدق ويجعلهم يتألقون معه؟

ان حياتنا العراقية فيها الكثير من الاحداث التي من الممكن استلهامها ووضعها ضمن عمل درامي، في الاقل لكي لايأتي من يزور واقعنا، فيضعنا في خانة القتلة والطائفية، وعدم شعورنا بالمسؤولية.

alaqasi@yahoo.com